

انتخابات الكنيست السادس عشر، 28 كانون الثاني/يناير 2003

إعداد: خالد عايد

جاءت الانتخابات العامة الأخيرة مبكرة قبل نحو عام من موعدها المقرر، وذلك بعد استعصاء تأليف حكومة جديدة تخلف حكومة الوحدة التي انسحب وزراء حزب العمل منها. كما أنها جاءت بعد العودة إلى النظام الانتخابي القديم وإلغاء نظام الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة - هذا النظام الأخير الذي كان مسؤولاً، جزئياً على الأقل، عن عدم الاستقرار الحكومي في إسرائيل منذ النصف الثاني من العقد المنصرم. تشير نتائج الانتخابات إلى "انقلاب" ثان، لعله يتجاوز في عمقه وتأثيراته ومغزاه "انقلاب" سنة 1977، الذي وضع حداً للسيطرة العمالية الممتدة منذ سنة 1949 على المؤسسة الحاكمة الإسرائيلية، وأتى بالليكود أول مرة إلى سدة الحكم، ودشن مرحلة من التعادل بين المعسكرين الكبيرين (العمل والليكود)، تميزت بتداول السلطة وقيام حكومات وحدة.

"الانقلاب" الجديد نعى مرحلة التعادل تلك التي استمرت زهاء ربع قرن، وحسمها لمصلحة "اليمين"، وعلى رأسه الليكود. إذ إن النتائج تظهر تقدماً واضحاً لـ "اليمين" العلماني (الليكود وشينوي)، في مقابل تراجع واضح لمعسكر "اليسار" (وخصوصاً حزبي العمل وميرتس). هذا في حين شهدت الأحزاب الحريدية (وبالتحديد شاس) هبوطاً ملحوظاً أعقب صعودها المتواصل منذ أواسط الثمانينات. أمّا فيما يتعلق بفلسطينيي 48، فإن الخريطة الحزبية لا تزال في حال من عدم الاستقرار في ميزان القوى الداخلي، لكنها تنحو في اتجاه مزيد من "التعريب" - المسار المتواصل منذ أواخر الثمانينات: الانخفاض الحاد في التصويت للأحزاب اليهودية لمصلحة الكتل العربية؛ استمرار صعود التجمع الوطني الديمقراطي (بلد)؛ استمرار "تعريب" الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش)، وصولاً إلى خلو كتلة حداش في الكنيست الجديد من أي يهودي، وذلك أول مرة في تاريخ الانتخابات (أنظر الجزء الأول أدناه).

ومن السمات البارزة في الانتخابات الأخيرة انخفاض نسبة الاقتراع إلى أدنى مستوى لها منذ سنة 1949. وهذا ما قد يعكس ما ذهب إليه بعض التعليقات الصحافية في تفسير هذه السمة، بلامبالاة بالانتخابات، أو احتجاج ضد التمييز في تحمل الأعباء العامة، أو يأس من إمكان التوصل إلى تسوية سلمية مع الفلسطينيين، إلخ (أنظر الجزء الثاني أدناه). ويجب التأكيد هنا أن هذه التعليقات إنما هي تعليقات أولية، آثرنا إيراد نماذج منها على عجل، لأن الانتخابات جاءت قبيل إغلاق هذا العدد من المجلة بقليل، على أمل متابعة النتائج ووثائق تأليف الحكومة الجديدة في العدد المقبل. وفضلاً عن محاولة تفسير النتائج، يحاول بعض تلك التعليقات اختراق سطح المشهد السياسي الراهن من أجل النفاذ إلى عمق التحولات البنيوية الجارية في الكيان الصهيوني على غير صعيد، تحت مسمى "الصراع بشأن صورة الدولة". ■

أولاً: نتائج الانتخابات*

عدد المقترعين 3.200.773

عدد الأصوات الملغاة: 52.409

عدد الأصوات الصالحة: 3.148.364

(*) المصدر: مستخلص عن العبرية من موقع الكنيست في الإنترنت:

<http://www.knesset.gov.il>

(**) أنظر: "مجلة الدراسات الفلسطينية"، العدد 39، صيف 1999، ص 131 – 133.

جدول بالقوائم الفائزة وعدد الأصوات وعدد المقاعد التي حصلت عليها

اسم القائمة	عدد الأصوات	عدد المقاعد	عدد المقاعد في الكنيست السابق **
التجمع الوطني الديمقراطي (بلد)	٧١,٢٩٩	٣	٢ (مع العربية للتغيير)
الاتحاد القومي: يسرائيل بيتينو - مولدت - تكوماه	١٧٣,٩٧٣	٧	٨ (من دون تكوماه)
حداش - الحركة العربية للتغيير	٩٣,٨١٩	٣	٣ (من دون الحركة)
الليكود	٩٢٥,٢٧٩	٣٨	١٩
المفدال	١٣٢,٣٧٠	٦	٥
العمل - ميماد	٤٥٥,١٨٣	١٩	٢٦ (مع غيشر)
القائمة العربية الموحدة	٦٥,٥٥١	٢	٥
يهדות هتوراه	١٣٥,٠٨٧	٥	٤
يسرائيل بعليا	٦٧,٧١٩	٢	٦
ميرتس	١٦٤,١٢٢	٦	١٠
عام أحاد	٨٦,٨٠٨	٣	٢
شينووي	٣٨٦,٥٣٥	١٥	٦
شاس	٢٥٨,٨٧٩	١١	١٧

النسب المئوية للتصويت للأحزاب في قطاعات مختارة*

القطاع اليهودي	المستوطنون	القطاع العربي	الكيبوتسات	مدن التطوير	الحزب
٣١,٩	٢٨,٦	٢,٣	٦,٩	٣٣,٦	الليكود
١٥,٢	٤	٦,٣	٤٥,٥	٦,٣	العمل - ميماد
١٣,٢	٦,٦	-	٧,٨	٨,٧	شينوي
٨,٩	٨,٥	٢,٤	٠,٥	١٥,٧	شاس
٦	١٥,٦	٠,٤	١,٣	١٠	الاتحاد القومي
٥,٢	١,٤	٤,٢	٢٧	١,٧	ميرتس
-	-	٢١,٤	-	-	بلد
٤,٦	١٤,٤	-	٣,٧	٤	المفدال
٢,٤	٠,٧	٥	٠,٩	٤,٩	عام أحاد
-	-	٢٨,٨	-	-	حداش
-	-	١٨,٦	-	-	العربية الموحدة
٢,٤	١,٧	٠,٤	٠,٤	٤,٨	يسرائيل بعليا
٤,٨	١٠,٨	-	-	٥,٢	يهودوت هتوراه

(*) المصدر: مستخلص عن العبرية من موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" في الإنترنت: <http://www.ynet.co.il>

النسب المئوية للتصويت للأحزاب في مدن مختارة*

بئر السبع	حيفا	القدس	تل أبيب	الحزب
٣٧,٥	٢٨,٢	٢٧,٨	٢٨,٤	الليكود
١٠	٢٢,٣	٩	٢٢,٦	العمل - ميماد
١٣,٤	١٦,٤	٦,٩	١٥,٥	شينوي
١١,٧	٢,٩	١٢,٦	٧,٢	شاس
٨,٧	٦,١	٥,٦	٢,٦	الاتحاد القومي
٢,٦	٥,٤	٤,٨	١١,١	ميرتس
-	٢,٢	-	-	بلد
٣,٢	٢,٨	٦,٥	٢,٥	المفدال
٣,٥	١,٨	٠,٨	١,٤	عام أحاد
-	٢,٤	-	٠,٨	حداش
-	-	-	-	العربية الموحدة
٤,٨	٣,٦	١,٩	٠,٧	يسرائيل بعليا
-	٢	١٨,١	١,٣	يهودوت هتوراه

(*) المصدر: مستخلص عن العبرية من موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" في الإنترنت: <http://www.ynet.co.il>

ثانياً: تعليقات صحافية على النتائج

الكنيست الجديد:

متدينون أقل، نساء أكثر*

[....] سيكون عدد الأحزاب الممثلة في الكنيست السادس عشر أقل مما كانت عليه في الكنيست السابق.

بلغ مجمل عدد القوائم التي اجتازت نسبة الحسم 13 قائمة في مقابل 15 قائمة خلال ولاية الكنيست الخامس عشر). وذهب أكثر من 85.000 صوت هدرًا في الانتخابات لأنها مُنحت لـ 14 حزباً لم تجتز نسبة الحسم.

وكان حزب ميخائيل كلاينزويباروخ مرزّل (حירות) الأقرب إلى بلوغ نسبة الحسم (التي تشكل 1.5% من مجمل عدد الأصوات الصالحة) بعد حصوله على 34.060 صوتاً. وحصل حزب الورقة الخضراء، الذي طرح شرعنة استخدام المخدرات الخفيفة، على تأييد 13.230 مقترعاً.

يوجد بين أعضاء الكنيست المئة والعشرين 41 عضواً جديداً، بعضهم شغل منصب عضو كنيست في السابق (على سبيل المثال: رئيس بلدية القدس إيهود أولمرت من الليكود، وعضو الكنيست أديسو مساله من عام أحاد). وسيكون عدد أعضاء الكنيست الجدد من الليكود الأعلى نسبة، إذ يبلغ 18 عضواً، أمّا شينوي فسيكون له 9 أعضاء، وحزب العمل 4 أعضاء. كما سيكون هناك أعضاء كنيست جدد من حركة بلد (2)، وعام أحاد (2)، والمفدال (2)، وشاس (1)، والاتحاد القومي (1)، ويهدوت هتوراه (1)، وحداش (1).

وفي الكنيست الجديد سيكون هناك 18 امرأة (أي أكثر بواحدة مما كان في الكنيست الخامس عشر). تضم كتلة الليكود أعلى عدد من النساء (7 نساء). أمّا حزب العمل فيضم 4 نساء، وكتلة شينوي 3 نساء، في حين يضم كل من أحزاب المفدال وميرتس ويسرائيل بعلياه وعام أحاد امرأة واحدة.

وسيكون هناك في الكنيست السادس عشر 28 عضواً من المتدينين، في حين كان عددهم في الكنيست السابق 33 عضواً. وينتمي معظم أعضاء الكنيست المتدينين إلى

(* المصدر: مترجم عن العبرية من موقع صحيفة "هآرتس" (2003/1/30) في الإنترنت:
<http://www.haaretz.co.il>

أحزاب دينية حريدية: شاس ويهدوت هتوراه والمفدال. كما ينتمي عدد آخر منهم إلى الاتحاد القومي (3 متدينين)، ويضم كل من عام أحاد وحزب العمل والليكوود عضو كنيسة متديناً واحداً.

[....] سيكون هناك في الكنيسة الجديد 10 أعضاء من المهاجرين (ضم الكنيسة السابق عدداً مماثلاً منهم)، معظمهم هاجر من دول الاتحاد الروسي، وهناك عضو كنيسة واحد (أديسو مساله من عام أحاد) هاجر من إثيوبيا. ويقيم 9 من أعضاء الكنيسة بمستوطنات وراء الخط الأخضر، في حين ضم الكنيسة السابق 8 مستوطنين فقط.

■[.....]

مقابلة مع الكاتب أ.ب. يهوشوع
بشأن النتائج* [مقتطفات]

■كيف يمكنك أن تفهم ما جرى أمس [في الانتخابات]؟

□"يجب أن نعرف أن المجتمع الإسرائيلي يعيش حالياً الانطباع المتعلق بردة الفعل غير العقلانية وشبه الانتحارية التي قام بها الفلسطينيون عندما قرروا شن الانتفاضة في مواجهة أكثر الحكومات حمائية واستعداداً للتنازل قامت هنا منذ سنة 1967. إن ردة فعل هذه الانتفاضة، مع إرهابها الإجرامي، [....] هي واقعة أساسية في وعينا. وهذه الردة تنتج الغضب وخيبة الأمل وعدم الإيمان بالسلام. وهكذا يجب فهم الاقتراع أمس."

[.....]

■ماذا كانت أخطاء متسناع؟

□"إن أقوال متسناع خلال حملة حزب العمل أنه سيواصل المفاوضات من النقطة التي أوقفها براك عندها كانت أقوالاً فارغة. فلا أحد يعرف على وجه الدقة ما الذي عرضه براك على الفلسطينيين [....]."

"وكان الخطأ الثاني تصميمه على عدم المشاركة في حكومة وحدة، ويجب الآن

(* المصدر: مترجم عن العبرية من موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" (2003/1/29) في الإنترنت:

<http://www.ynet.co.il>

وقد أجرى المقابلة إيل بن.

أيضاً ألا يقول ذلك بصورة قاطعة. كان في إمكانه أن يغير مقاربتة وأن يقدمها بصورة إيجابية. مثلاً أن يقول: أنا مستعد للاشتراك في وحدة، إذا وافق شارون على تفكيك المستوطنات في غزة). ذلك بأن 80% من الجمهور يوافق على هذا الأمر [...].

وأبدى أسفه على أن رفاقه في اليسار لم يستطيعوا أن يدركوا مثله، منذ ما قبل عام ونصف عام، أنه يجب إجراء تقويم جديد لعلاقتهم بالفلسطينيين وأن يختاروا حل الانفصال.

[.....]

■ ما رأيك في خطوة سريد، أيجب حقاً أن يستقيل؟

□ "أعتقد أن هذا عمل رصين وصحيح ونبيل. من طبع القيادة أنه يجب أن تكون مسؤولة عما تفعله."

■ سيناريو حكومة يمين يُبعد النوم عن عينيك؟

□ "لست حساساً إلى هذه الدرجة تجاه حكومة يمين؛ فهذا لا يزال مجتمع ديمقراطي. كما أن شينوي يثمنّ عالياً محكمة العدل العليا. بل ثمة عناصر في الليكود في حالة حسنة للغاية، وعام أحاد حزب اجتماعي مهم. وإضافة إلى ذلك، تلقى شاس ضربة، وهذا أيضاً أمر جيد." ■

يوئيل ماركوس

ملاحظات على فوز فريد*

(1) اليأس

عندما يمتنع نحو نصف مليون مقترح من الإدلاء بأصواتهم ويخفضون نسبة التصويت إلى أدنى مستوى لها منذ سنة 1949، يجب أن يكون لذلك أكثر من سبب. في الإمكان تلخيص الأسباب بكلمتين: الاحتجاج واليأس. إن تحول جسم غريب يدعى "شينوي"، مثلاً، إلى ثالث أكبر حزب هو احتجاج على عدم المساواة في تحمل العبء. وحقيقة اقتراع الكثيرين من الشباب لهذا الحزب ترمز إلى بداية تمرد ضد التمييز في تحمل عبء الخدمة العسكرية والإكراه الديني. وعلى غرار حركة "داس"، التي برزت في حينه، فإن شينوي عبارة عن وعاء وظيفته التنفيس لمرة واحدة؛ جسم سيتفكك أو يتقلص بعد أن يؤدي مهمته المتواضعة في الكنيست السادس عشر.

إن الاقتصاد لم يكن في وضع سيئ إلى هذا الحد خلال العقود الأخيرة مثلما كان عليه خلال فترة 22 شهراً من حكم شارون: البطالة في ازدياد، والفقر في تفاقم، ومظلة الحماية التي يوفرها الجيش الإسرائيلي في انحسار جلاء [انصرافه إلى] محاربة الإرهاب والنقص في الطاقة البشرية. إن وجود جندي في المناطق [المحتلة] لا يتدرب استعداداً للحرب ينجم عنه تآكل خطر في قوة الجيش. لقد وصلت إسرائيل خلال حكم شارون، في العام الخامس والخمسين على إنشائها، إلى نقطة مثيرة للقشعريرة، وهي أن أساس وجودها نفسه لا يزال موضوع شك.

(2) الفوز

في هذه الأوضاع يشكل فوز شارون ظاهرة استثنائية. إن ثلاثة رؤساء حكومات قبله - شمير وبنيتياهو وبراك - سقطوا واحداً تلو الآخر بسبب إخفاقاتهم، في حين كوفئ شارون بولاية ثانية مدتها أربعة أعوام وسبعة أشهر، من دون أي مبرر موضوعي أو غير موضوعي. إن وضع الفرد [في إسرائيل] أسوأ مما كان عليه في أي

(* المصدر: مترجم عن العبرية من موقع صحيفة "هآرتس" (2003/2/4) في الإنترنت: <http://www.haaretz.co.il>

وقت مضى، كما أن وضع الدولة في الحضيض. ويعرف الجميع أن اليهود سيصبحون، بعد عدة أعوام، أقلية بين البحر ونهر الأردن. إن رحم المرأة الفلسطينية، والحقد الذي يتربى الأطفال الفلسطينيون عليه منذ يوم ولادتهم، يتغلبان على سياسة شارون القائمة على العنف، وعلى دباباته الثقيلة التي تزرع الرعب في قلب المناطق. من انتفاضة إلى أخرى، وإزاء عمليات لا تتوقف، ومكانة عالمية متأكلة، ومقاطعة سلع وكل ما هو إسرائيلي في أوروبا، وخمس معارك انتخابية خلال عشرة أعوام – جمهورية رابعة تقريباً – ثمة للإسرائيليين ما يكفي من الأسباب كي يصابوا بالسوداوية. ولولا اغتيال رابين لكان اتفاق أوسلو، ربما، أفضى إلى تسوية. إن فوز شارون يتوج المسار الذي بدأه براك: "إزالة القناع" عن وجه عرفات. وقد استأنف شارون المسار من النقطة التي توقف براك عندها: لقد أقنع أكثرية الجمهور بأن اتفاق أوسلو قضى نحبه. وهكذا جرت معاقبة حزب العمل وحركة ميرتس، وكل من هم على شاكلة بيلين وبيرس وسريد.

■[.....]

روفيك روزنتال

دولة يمين* [مقتطفات]

هذه الانتخابات الزائدة عن الحاجة، وغير ذات الصلة، توشك أن تكون خط الانكسار في مسار تحول اليسار الإسرائيلي إلى شيء عرضي. وبذلك تحقق المنظومة السياسية مساراً عميقاً في المجتمع الإسرائيلي، الذي لفظ اليسار من داخله. لفظه كخيار، وكنزرة إلى العالم، وكنزرة إلى العالم، وكنزرة إلى العالم.

لقد تشقق اليسار إلى شظايا. وأخذت كل شظية شيئاً ما من روح اليسار، من أسس اليسار، وذهبت في طريق خاص بها. فحزب العمل، الذي كان يفترض بحسب النموذج الأوروبي أن يكون حزباً اشتراكياً - ديمقراطياً، كبيراً وشعبياً، وذا قدرة فكرية عالية، هو اليوم طرفة تعيسة. وهو فقد عن وعي سيطرته على الهستدروت، وليس فيه قيادة اجتماعية، وليس لديه مفهوم منظم عن مجتمع الرفاه [...]. حداث تنافس بشأن الهوية العربية. وبقي ميرتس، المحمية الطبيعية لليسار الكلاسيكي، والذي يناضل من أجل القوى الموالية له، يعرض فجراً جديداً، لكنه يجد صعوبة في تجنيد ناخبين جدد.

في مقابل هذه المنظومة، ثمة يمين واسع وشعبي وفخور ومسيطر، يتصارع داخل نفسه، في حين أن شينوي ما هو إلا مواصل درب الصهيونيين العموميين، حزب البورجوازيين اليميني الذي كان الثاني من حيث الحجم عند إقامة الدولة، إلى أن ابتلعه الليكود بالتدريج. وكل هذا يحدث في حين من الواضح أن جدول الأعمال الاجتماعي - الاقتصادي هو الشيء الحقيقي، وأن الفقر والبطالة هما التهديد الكبير لوجودنا، وأن قوة الدمار التي تمثلها الفجوة الاجتماعية المتزايدة هي أكثر من جميع منظمات المخربين معاً.

ليس في العالم الديمقراطي نموذج كهذا [...]. لكن الديمقراطية الإسرائيلية [...] تتجه نحو نموذج مخيف وغير معروف: دولة يمين، ينكمش فيها اليسار، في حين أن الصراعات بشأن صورة الدولة ستقوم داخل أحزاب اليمين على مختلف أنواعها.

لعل هذا حدث عقب أعوام من الإرهاب والانتفاضة، وعلى خلفية اليأس من فرصة

(*) المصدر: مترجم عن العبرية من موقع صحيفة "معاريف" (2003/1/24) في الإنترنت:
http://www.maariv.co.il

لإنهاء الصراع قريباً. لكن هذه هي الأوضاع، لا الأمر الجوهري. وهذا الأمر ليس أو سلو أو الخليل، الترانسفير أو الدولة الفلسطينية. إن الأمر يتصل بمنظومة الآراء والأفكار والبرامج التي ستتصارع هنا بشأن مستقبل أبنائنا وأحفادنا. ولم تعد هذه المنظومة منذ زمن بن - غوريون في مقابل بيغن، وليست حتى بيبي في مقابل براك. سيجري الصراع بشأن صورة المجتمع ضمن المثلث طومي لا بيد - عوفاديا يوسف - أفيغور ليبرمان، في حين يناور الليكود في وسط المثلث، ويقطع الحريديما لأشكناز الكوبونات، والعرب خارج الجدار، واليسار يذهب ويجتمع في محمياته [.....]. إن اليسار المستمر في التضاؤل سيتوقف عن إنتاج عالم فكري وثقافي. وهذا لن يحدث اليوم أو غداً؛ إنه المرحلة المقبلة.

■ [.....]

سيفر بلوتسکر

يميناً دُرُ*

لا مجال للشك فيمن انتصر في معركة انتخابات سنة 2003 – إنه اليمين: يمين سياسي ويمين اقتصادي. وانتصار اليمين هذا يكشف عن إسرائيل جديدة: إسرائيل أكثر وطنية؛ إسرائيل أكثر ليبرالية؛ إسرائيل أكثر – أكثر جداً – علمانية وأقل طائفية [....].

سنة 1977، بعد أربعة أعوام على حرب يوم الغفران، عاقب الجمهور أحزاب السلطة التي كانت مسؤولة عن التقصير في الحرب. وبعد عامين ونصف عام من انتفاضة الإرهاب عاقب الجمهور الأحزاب التي كانت مسؤولة عن اتفاق أوسلو: العمل وميرتس، وحتى شاس تلقت ضربة قاضية من ناخبها.

إن ظاهرة شينوي ليست حدثاً عابراً. فهذا الحزب، الذي فطن للبقاء خارج الائتلاف، يجسد المصالح الحقيقية لطبقة اجتماعية واقتصادية قائمة وتتعزز. وشينوي يعكس الآن سلّم أولويات الطبقة الوسطى الإسرائيلية [....]. في الماضي غير البعيد، توجهت هذه الطبقة بأنظارها نحو حزب العمل. لكن الحزب خيب أملها، إذ تحرك نحو اليسار أكثر مما يجب، فأصبح حمائماً أكثر من اللزوم.

لقد حدد شينوي على نحو صحيح نقاط غضب ناخبه: إنهم لا يطالبون بتوزيع عادل لموارد الدولة، وإنما للعبء الجاثم على كاهل مواطنيها. في إسرائيل سنة 2003، في دولة في حال حرب، تكون المساواة في العبء أهم من المساواة في المداخل والثروة.

[.....]

إن للتصويت الكثيف لليكود وشينوي (حصل هذان الحزبان معاً على نحو 45% من أصوات اليهود!)، مغزى اقتصادياً – اجتماعياً أيضاً. إن السياسة الاقتصادية – التي تتكون عناصرها من لجم الميزانية وتقليصات في الرفاه وبطالة عالية وتسريع الخصخصة وضرائب دخل منخفضة وعولمة وتنافسية – تلقت الموافقة الكاسحة من

(* المصدر: مترجم عن العبرية من موقع صحيفة "يديعوت أحرונوت" (2003/1/29) في الإنترنت: <http://www.ynet.co.il>

جمهور الناخبين [...]....]. لقد دُفع اليسار الاجتماعي إلى الهامش، وتحول من شريك إلى مصدر إزعاج. كما انخفضت قوة الأحزاب الصغيرة ذات المصالح الكبيرة. إن المجتمع الإسرائيلي يوصف أحياناً بأنه مجموعة من القبائل. لكن في انتخابات سنة 2003، أدار الناخبون، وخصوصاً الشبان، ظهورهم للأحزاب القبلية النموذجية وعززوا مكانة الأحزاب العاملة على نطاق الدولة.

لقد غاب عن صناديق الاقتراع من لم يكن مستعداً لأن يمنح الكتلة القومية – الليبرالية الفوز، ورفض أن يقترح للييسار. ذلك بأن هذه الانتخابات كانت مفروضة؛ إذ لم يردّها معظم المواطنين، وانجر إليها معظم الأحزاب، وكرهها معظم السياسيين، وجفل الاقتصاد منها، وتم إدراكها على أنها بلبلّة للعقول في غير أوانها، كشوكة في المؤخرة. ما لي ولهذه الانتخابات الآن – قال الإسرائيلي لنفسه – وسط كل هذا الاضطراب: إرهاب؛ بطالة؛ العراق. ما الذي سيخرج لي منها؟ حكومة أخرى، تفعل الشيء نفسه الذي فعلته الحكومة المنصرمة؟

■[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>